Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفارابى استخف بجالينوس لعدم ترجيحه أدلة قدم العالم على حدوثه. وهذا الفهم كما يرى محقق الدلالة ليس بصواب لأن الفارابى لم يطعن فى جالينوس لعدم اعتقاده بقدم العالم كما فهم ابن ميمون بل لعدم اعتقاده بحدوثه(٥٠).

ثالثا : خصائص تفكير جالينوس الفلسفى:

١- إذا أردنا أن نحدد خصائص تفكير جالينوس الفلسفى بعد أن تناولنا مؤلفاته ومصادر فلسفته، لظهرت لدينا عدة خصائص أساسية يأتى فى مقدمتها الاتجاه التوفيقى. فقد نهل جالينوس من كل المصادر السابقة عليه سواء الأفلاطونية أم الرواقية أم الأرسطية تلك التى أشرنا إليها وهى أهمها، كذلك تعمق فى دراسة الفلسفات الطبيعية الأولى للسابقين على سقراط والفيثاغورية التى أثرت فى نظرياته، خاصة الطبية تأثيراً كبيراً فمن إعجابه الشديد بفيثاغورس أنه كان يكتب رسائله بالذهب إجلالاً لها(٥١) ونحن نستطيع أن نتبين بعض نظريات هذه الفلسفة فى نظريته عن الطبائع الأربعة التى يفسر على أساسها الصحة والمرض. وقد أشار معظم من كتب عن جالينوس إلى هذه السمة التوفيقية سواء كانت توفيق ومزج بين المذاهب الفلسفية أم بين الطب والفلسفة أم بين التجريب والميتافيزيقيا.

٢- وتنقلنا هذه النزعة العامة المهيمنة على توجهات جالينوس إلى النزعة الميتافيزيقية التى تسرى فى أعماله على الرغم من اتجاهه التجريبى فى الطب وفى العلم الطبيعى، إن جالينوس فى مجال العلم الطبيعى أقرب إلى أفلاطون توقف عند فلسفته الطبيعية فى طيماوس. وقد أدخل جالينوس الفروض الميتافيزيقية فى تفسير نشأة العالم ونشأة علم الطب

---

(٥٠) المصدر السابق - المقدمة، ص XXXIII-XXXII

(٥١) ابن النديم: الفهرست، ص ٣٠٦.